نشـــرة المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية

نشرة دورية تصدر عن أمانة المنظمة

العدد الثاني عشر/ فبراير/ مارس/ ابريل ١٩٨٧

- احتفال المنظمة بيوم البيئة الاقليمي
- هل يمكن انقاذ منطقتنا البحرية من التلوث؟

كلمة العدد

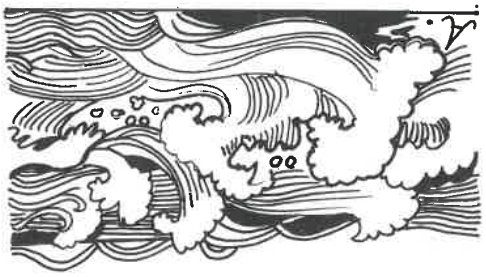

لا يحدث سوى مرة واحدة في كل قرن ان تستطيع احدى القضايا الهامة فرض نفسها على الاحداث وعلى الناس من مختلف الطبقات والاجناس والاديان، وربما كانت مشكلة تلوث البيئة التي نعيشها اليوم هي احدى هذه القضايا.

فمشكلة التلوث وتهديد البيئة الطبيعية ليست قاصرة على بلاد محددة بالذات. فالازمة ازمة عالمية بكل ما تتضمنه هذه الكلمة من معان. والامثلة عديدة على تلوث البيئة والاثار الضارة المترتبة على ذلك، وهي أمثلة نجدها في كل بقعة من بقاع العالم.

إن أهم ما يشغل أذهان المهتمين بأمر البيئة هو مسألة المحافظة عليها من أخطار التلوث. والرأي السائد في هذا الصدد، أننا لن نستطيع ان نتحكم في البيئة والمحافظة عليها ان لم نتحكم اصلا في انفسنا، وهو امر يتطلب جهودا طويلة للتعريف بالمعلومات الاساسية المتعلقة بالبيئة والاخطار التي يمكن ان تلحق بها نتيجة سلوك الانسان. فالمسألة في جانب منها ترتبط بعادات الناس ومواقفهم من البيئة وطريقة تعاملهم معها وردود الفعل التي ينتظر ان تصدر عنهم ازاء مشروعات وبرامج المحافظة على البيئة، وهي امور ليس من السهل تحقيقها في الواقع اذ لا بد من ثورة ضد بيئية العادات والجهل واللامبالاة حيال المشاكل البيئية.. وهي بالفعل معركة تحتاج الى جهود مخلصة وطويلة ومكثفة وقد تحتاج آخر الامر الى اصدار قرارات سياسية حاسمة للقضاء عليها، وان كان السلاح الاقوى والاكثر فاعلية واستمرارا هو التعليم النظامي وغير النظامي، ونشر الوعي البيئي لدى المواطنين رغم كل ما يتطلبه ذلك من وقت وجهد. هذه الحقيقة ادركتها معظم الهيئات والمنظمات الاهلية والحكومية كما يتجلى في الخطط والمشاريع التي تقوم بتنفيذها.

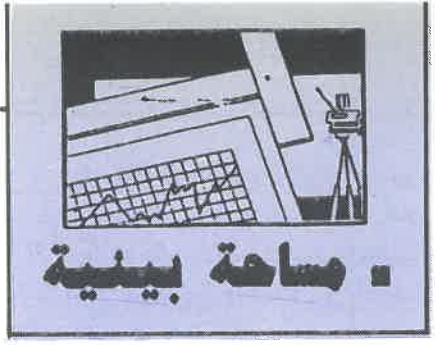

ـ احتفال المنظمة بيوم البيئة الاقليمي جاء تتويجا للجهود المخلصة في حماية منطقتنا

ـ جائزة المنظمة السنوية للبيئة لعام ١٩٨٧ مناصفة بين دولة الكويت ودولة قطر.

ـ د. العوضي: البحر مصدر رزق وخير لنا فعلينا حمايته من التلوث.

تحتفل المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في الرابع والعشرين من ابريل كل عام بيوم البيئة الاقليمي لاحياء ذكرى توقيع اتفاقية الكويت في ٢٤ أبريل عام ١٩٧٨م.

جاء احتفال المنظمة هذا العام تتويجا للجهود المخلصة الواعية لاهداف خطة عمل الكويت من اجل الحفاظ على منطقتنا البحرية وحمايتها من أخطار التلوث.

افتتح معالي وزير الصحة والامين التنفيذي للمنظمة بالوكالة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٣ أبريل عام ١٩٨٧م بمتحف الكويت الوطني احتفال دولة الكويت بيوم البيئة الاقليمي بحضور وزير التخطيط السيد محمد سليمان سيد علي، ومدير عام الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح وسفراء الدول الاعضاء بالمنظمة، وجمهور كبير من المهتمين والمسئولين بالجهات المعنية بشئون البيئة.

أكد الدكتور العوضي في كلمة القاها في بدء الاحتفال على اهمية المحافظة على البيئة البحرية التي تشكل مصدر رزقٍ وحياةٍ لدول المنطقة.

وذكر الوزير العوضي بان الهدف من الاتفاقية الموقعة بين الدول الاعضاء بالمنظمة في الرابع والعشرين من ابريل عام ١٩٨٧م هو تنسيق الجهود لحماية منطقتنا البحرية وما تتعرض له شواطئها ومياهها الاقليمية من تلوث.

كما أشاد بالجهود المخلصة التي يبذلها المسئولون والافراد الذين جندوا أنفسهم لتحقيق هذا الهدف للحد من اخطار التلوث.

كما قام معاليه بمنح جائزة المنظمة السنوية للبيئة لعام ١٩٨٧م والتي فازت بها دولة الكويت ودولة قطر مناصفة بين جمعية حماية البيئة الكويتية يمثلها السيد/رشيد الحمد تقديرا لجهودها الوقائية والعلاجية في مجال حماية البيئة، وبين المهندس/احمد محمد السبيعي من وزارة الاشغال العامة بدولة قطر تقديرا لاهتماماته بحماية البيئة ولجهوده في مكافحة التلوث النفطي الذي سبق ان تعرضت له شواطيء دولة قطر.

ثم قام بمنح جوائز للفائزين في مسابقة الرسوم البيئية الثانية لاطفال دول المنظمة الذين شاركوا فيها تحت شعار (حماية البيئة البحرية من التلوث).

وفي نهاية الاحتفال افتتح الدكتور العوضي وسفراء الدول الاعضاء بالمنظمة اجنحة معرض الرسوم البيئية لابناء دول المنطقة والذي اشتمل على العديد من اللوحات المعبرة عن مدى استيعاب الاطفال لموضوع المسابقة.

وقد أشاد الدكتور العوضي بالمعرض وعبر عن سعادته لتوفر الوعي البيئي لدى أطفال دول المنطقة مما يبشر بجيل جديد واع، قادر على حمل امانة حماية بيئته مستقبلا.

* تم حديثا في دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان دراسة الملوثات الناجمة من مصادر برية، وقد قام بهذه الدراسة خبيران احدهما من خبراء المنطقة والاخر من سلطنة عمان.

تتناول هذه الدراسة تقييم وحصر كافة الملوثات البرية الثابتة والمتحركة المنزلية والصناعية، ذات التأثير المباشر أو غير المباشر على البيئة البحرية في الدولتين، علما بان المنظمة قد أوفدت في شهر فبراير عام ١٩٨٧ خبيرا متخصصا في هذا المجال قام بزيارة الدولتين المذكورتين وذلك لاستكمال التقارير النهائية حول هذا الموضوع.

* أنهى مركز علوم البحار التابع لجامعة البصرة في الجمهورية العراقية المرحلة الثانية من مشروع الرصد البحري المشترك للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية (برنامج ١٨ شهر للرصد البحري) وقد استلمت المنظمة في شهر فبراير ١٩٨٧م التقرير الخاص بالمشروع في مرحلتيه الاولى والثانية.

* أقامت المنظمة بالتعاون مع معهد الكويت للابحاث العلمية دورة تدريبية لعلوم البحار البيولوجية وذلك خلال الفترة من ١٤ - ٢٣ فبراير الماضي اشترك فيها (١٦) دارسا من أبناء الدول الاعضاء بالمنظمة. ومن اهداف هذه الدورة تدريب ورفع مستويات الاداء كماً وكيفاً لدى الكوادر الفنية في الدول الاعضاء بالمنظمة من اجل تنفيذ الجوانب البيولوجية لبرامج المنظمة.

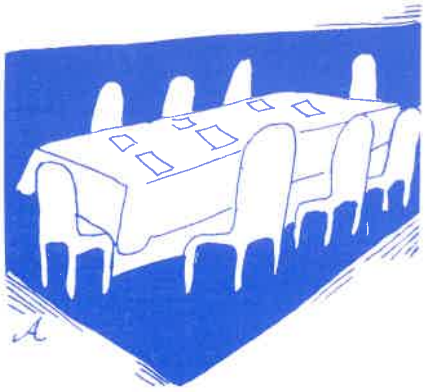

* عقد بمقر امانة المنظمة يومي ١٠ - ١١ مارس الماضي اجتماع هيئة المحلفين لاختيار المرشح لجائزة المنظمة للبيئة لعام ١٩٨٧م من بين المتقدمين لنيل الجائزة من الافراد والمؤسسات المعنية بشئون البيئة في دول المنطقة.

* عقد في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٥ - ٧ ابريل الماضي الاجتماع القانوني والفني الثاني لدراسة البروتوكول الخاص بالتلوث الناتج عن استكشاف واستغلال الجرف القاري.

افتتح الاجتماع معالي/حمد عبدالرحمن المدفع وزير الحصة بدولة الامارات العربية المتحدة بحضور ممثلي الدول الاعضاء بالمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية.

هذا وقد ألقت الدكتورة/بدرية عبدالله العوضي المنسق العام للشئون الفنية والادارية نيابة عن الدكتور/عبدالرحمن العوضي وزير الصحة والامين التنفيذي للمنظمة بالوكالة، كلمة أوضحت فيها الاهداف الرئيسية للاجتماع الخاص بمشروع البروتوكول الخاص بالتلوث الناتج عن استكشاف واستغلال الجرف القاري للحد من تلوث البيئة البحرية من هذا المصدر لحماية البيئة البحرية لدول المنطقة، والذي سبق مناقشته من قبل في الاجتماع القانوني الفني الاول الذي عقد بالكويت في فبراير ١٩٨٦ وانتهى الى بعض التعديلات على بنود مشروع البروتوكول المقترح من قبل الخبراء.

وقد أشارت الدكتورة/بدرية العوضي في كلمتها الى أهمية تقييم المشاركين بالاجتماع للجوانب القانونية والفنية لمشروع البروتوكول، آخذين في الاعتبار اهداف اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨ على المستوى الاقليمي. هذا وقد أوصى الاجتماع بضرورة عقد اجتماعين قانوني وفني قبل عرض مشروع البروتوكول على المجلس الوزاري لاقراره.

* تم حديثا انجاز مشروع دراسة ظاهرة تساقط الغبار (الطوز) في الجزء الشمالي من المنطقة البحرية. قام بتنفيذ هذا المشروع للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية كل من معهد الكويت للابحاث العلمية ومركز علوم البحار بجامعة البصرة حيث استلمت المنظمة في شهر ابريل عام ١٩٨٧م مسودة التقرير النهائي المشترك لهذا المشروع. وقد تم دراسة المعدل الشهري لكميات الاتربة المتساقطة في محطات محددة في الكويت والعراق، وتم تحليل العينات الترابية المجمعة لدراسة خصائصها الحجمية والمعدنية المختلفة، كما تمت دراسة تأثير هذه الاتربة المتساقطة على ازالة البقع النفطية من سطح البحر.

* من أوجه التعاون المشترك بين المنظمة الاقليمية ووكالة الطاقة الذرية الدولية (IAEA) مشروع توحيد وتعديل قراءات اجهزة قياس الملوثات في معامل الدول الثماني الاعضاء وكذلك مشروع قياس مستوى الزئبق في الاسماك والترسبات بالاضافة الى التعاون في مجالات التدريب وتحليل العينات البحرية المختلفة. وقد استلمت المنظمة في شهري مارس وابريل ١٩٨٧م تقارير نتائج تحليل العينات البحرية المختلفة من المعادن الثقيلة والهيدروكربونات في معظم الدول الاعضاء المشتركة بهذا التمرين.

وقد تم كذلك تحليل وقياس مستوى الزئبق في جميع عينات الاسماك

والترسبات التي استلمتها مختبرات الوكالة في موناكو من الدول الاعضاء المشتركة في مشروع قياس الزئبق، والجدير بالذكر ان كلا من ايران وقطر سيبدآن قريبا المساهمة في مشروع قياس مستويات الزئبق.

* اجتمعت بمقر امانة المنظمة في ٢١ أبريل ١٩٨٧م اللجنة الخاصة بتنظيم ندوة المنظمة الاقليمية حول الحد من التلوث البحري باستغلال ومعالجة المخلفات الصناعية والمزمع عقدها بدولة البحرين في الفترة من ٦ - ٩ سبتمبر القادم، حيث تقوم هذه اللجنة المشكلة من خبراء المنظمة ومن دولة البحرين بالاعداد للندوة واختيار البحوث المقدمة لها. وستشمل الندوة الموضوعات التالية:-

- معالجة وتدوير المخلفات الصناعية السائلة.
- معالجة واستغلال المخلفات الصناعية الصلبة.
- السيطرة على الملوثات الصناعية الغازية.
- ادارة المخلفات الصناعية.

* عقد بمقر امانة المنظمة خلال الفترة من ٢٢ - ٢٣ ابريل الماضي اجتماع المعتمدين الوطنيين للدول الاعضاء في المنظقة للتباحث في الامور الادارية والمالية والجانب التنظيمي بهدف تسهيل تنفيذ البرنامج في الدول الاعضاء.

حضر الاجتماع كل من المعتمد الوطني لدولة البحرين Mr. Walter Vreeland والمعتمد الوطني لدولة قطر الدكتور حسن كشكش والمعتمد الوطني للجمهورية العراقية الدكتور فيلكس جورجي والمعتمد الوطني في جمهورية ايران الاسلامية السيد سيد شيعي امامي ونائب المعتمد الوطني لدولة الكويت الدكتور محمود يوسف ونائب المعتمد الوطني في سلطنة عمان السيد احمد بن علي الشرياني.

هذا وناقش الاجتماع الموضوعات التالية:- الطرق المثلى للاتصال المباشر بين نقاط الارتباط وبين المنظمة الاقليمية (السكرتارية وميماك)، بيان وتحديد الصعوبات التي تواجه الدول الاعضاء في انشاء الجمعيات والهيئات الوطنية لحماية البيئة والعمل على اصدار التشريعات البيئية او تعديل التشريعات القائمة لكي تواكب التطور السريع في التقنية، بحث كيفية الاستعانة بالهيئات والمؤسسات الوطنية والكوادر الوطنية في تنفيذ برنامج وخطط المنظمة، وامكانية قيام الدول الاعضاء بتمويل الانشطة الوطنية المتعلقة بالبرامج القائمة في اطار خطة عمل الكويت هذا وقد اصدر الاجتماع عدة توصيات من شأنها تسهيل تنفيذ البرنامج بالتعاون الايجابي والفعال مع نقاط الارتباط للدول الاعضاء في المنظمة.

* تبدأ ايران خلال الاشهر القادمة تنفيذ المرحلة الاولى من برنامج الرصد البيئي البحري التابع للمنظمة (برنامج ١٨ شهرا للرصد البحري) حيث تأمل المنظمة ان يبدأ العمل في هذا المشروع الهام في الجزء الشرقي من المنطقة البحرية.

* تساهم المنظمة الاقليمية مع مجلس حماية البيئة ومصادر المياه في سلطنة عمان في الرحلة الخاصة بالمسح البحري للشواطيء العمانية لمدة ٨ أيام في نهاية شهر يوليو بوساطة سفينة الابحاث شارلس داروين (CHARLESDARWIN) التابعة لمجلس الابحاث البيئية البريطاني. يشارك في هذه الرحلة ستة من الفنيين العمانيين ومن الدول الاعضاء بالمنظمة للتعرف والمساهمة في أنواع المسح الاوشونوغرافي في خلال الرحلة.

ميماك MEMAC

نظمت ميماك، مركز المساعدة المتبادلة للطواريء البحرية والتابع للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية اجتماعا فنيا حول تلوث مياه البحر بالمواد الكيمياوية الضارة المنقولة عبر البحار (عدا النفط) خلال الفترة من ٢٢ - ٢٣ مارس ١٩٨٧م.

حضر الاجتماع مندوبون من الدول الاعضاء في المنظمة: البحرين، والعراق، والكويت، وعمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، بهدف التعرف على أساليب نقل المواد الضارة ومن ضمنها الاشراف والمراقبة على التخزين والتحميل، والاجراءات الآنيّة الواجب اتخاذها لمكافحة التلوث والاضرار الناتجة عنه، والجهاز المطلوب للقيام بالاشراف ومتابعة مثل هذه الاعمال في هذه الاقطار كافة وكيفية تهيئة وتطوير هذا الجهاز.

* أصدر مركز المساعدة المتبادلة للطواريء البحرية الملحق السادس في (١٩٨٧/٣/١) والملحق السابع في (١٩٨٧/٤/٦) عن التقارير للحوادث البحرية التي جرى الاعلان عن وقوعها في البيئة البحرية المشمولة باتفاقية خطة عمل الكويت - والغرض من هذه الملاحق متابعة الحوادث لاهميتها كمصدر من مصادر تلوث المياه، ولقد تم ارسال نسخ من هذه التقارير الى الدول الاعضاء.

• اخبار بيئية/ اقليمية

الكويت

* افتتح مساعد المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة والمدير الاقليمي لمنطقة الشرق الادنى صلاح جمعة في الثامن من فبراير الماضي برنامج تحليل المشروعات الزراعية الذي نظمه المعهد العربي للتخطيط بدولة الكويت بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة العالمية.

هذا وقد أشاد السيد/صلاح جمعة بجهود دولة الكويت في دعم المعهد ماديا ومعنويا، وناشد صناديق التنمية والتمويل العربية والمؤسسات العربية العامة والمتخصصة ان تساهم في دعم المعهد ليقوم بدوره الرائد في بناء الانسان العربي.

* يعكف معهد الكويت للابحاث العلمية في الوقت الحالي على تنفيذ مشروع يهدف الى انتاج المياه العذبة بأقل من نصف التكلفة الحالية وبدون حرق اية كميات من الوقود وذلك عن طريق اسلوب مبتكر جديد وبسيط في نفس الوقت هو اسلوب البركة الشمسية. وتهدف عمليات اجراء التجارب وتشغيل هذه البرك الشمسية بشكل خاص الى انتاج المياه العذبة في المناطق الصحراوية التي يصعب توصيل شبكات المياه اليها بالاضافة الى تخضير هذه المناطق ومحاربة التصحر.

ويقول مدير دائرة الطاقة بمعهد الكويت للابحاث العلمية ورئيس المشروع الدكتور عدنان عبدالرحمن الحمود ان مشروع البركة الشمسية الذي شرع فريق البحث في قسم الطاقة في تنفيذه بدأ في يوليو من العام الماضي

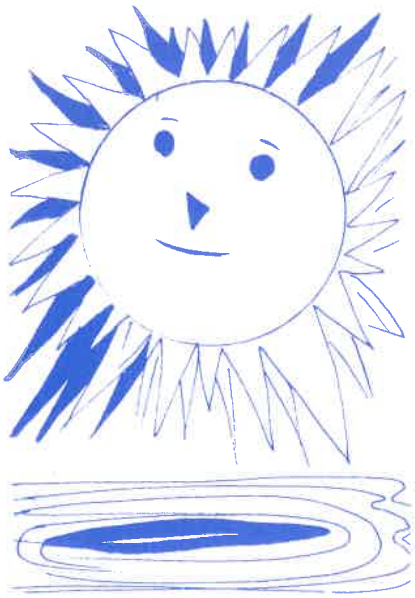

بالتعاون مع مجلس حماية البيئة حيث من المتوقع ان يبدأ أول انتاج من هذه المياه العذبة كتجربة في غضون عام واحد.

* برعاية وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي نظم النادي العلمي خلال الفترة من ١ - ٨ فبراير الماضي «معسكر الزراعة لشباب دول مجلس التعاون الخليجي» والمعرض الزراعي للمؤسسات والشركات الوطنية وذلك بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والهيئة العامة لشئون الزراعة والثروة السمكية ومعهد الكويت للابحاث العلمية.

وهدف المعسكر الذي جاء تنفيذا لقرارات وزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون الى توعية الشباب باهمية الزراعة في المنطقة والتعرف علميا على البيئة الزراعية والمناخات المصاحبة لها وعلى المشروعات الزراعية التي نجحت في المنطقة. وكذلك تدريب الشباب على بعض التطبيقات والتجارب الزراعية المستخدمة في المنطقة، كما هدف المعسكر ايضا الى المحافظة على البيئة البرية.

* أكد الدكتور/محمد سيف رئيس دائرة استزراع الاسماك بمعهد الكويت للابحاث العلمية ان دولة الكويت هي الاولى في العالم في استزراع سمك الهامور. كما أضاف ان برنامج استزراع الاسماك، يهدف الى زيادة العرض المحلي من الاسماك والربيان الطازج عن طريق التحكم بالانتاج، وتحديد الانواع التجارية، وجعل زراعة الاسماك صناعة وطنية. وذكر ان مشروع زراعة الهامور حقق انجازات كثيرة كان من أهمها نجاحه في تبييض هذا النوع من الاسماك في الاحواض، وهو ما حدث لاول مرة في العالم.

* من أجل تحقيق شعار «الكويت نظيفة» اقامت بلدية الكويت مهرجانا كبيرا بمناسبة اسبوع النظافة الاول برعاية معالي وزير الدولة للشئون البلدية المهندس/ عبدالرحمن خالد الغنيم وذلك خلال الفترة من ٢١ - ٢٥ مارس الماضي، بهدف بث الوعي لدى المواطنين والمقيمين واشراكهم في التوعية باهمية الحفاظ على النظافة العامة وكذلك اظهار البلاد بمظهر حضاري لائق يتفق مع معطيات العصر والتقدم والازدهار الذي تواكبه دولة الكويت.

* دراسة تلوث البيئة البحرية وأثره على الثروة السمكية من أهم الدراسات التي اهتمت بها دائرة العلوم البيئية بمعهد الكويت للابحاث العلمية، وقال الدكتور/ ضاري العجمي مدير الدائرة المذكورة ان دراسات التلوث البحري من اكثر الدراسات اهمية حيث تشكل البيئة البحرية أهمية خاصة لكونها المصدر الرئيسي لمياه الشرب ومورد الغذاء البروتيني المحلي الرئيسي للبلاد وهو «الثروة السمكية».

وأضاف الدكتور العجمي في حديث خاص لجريدة الوطن الكويتية ان دراسات التلوث البحري تستهدف بصفة عامة وضع المعايير اللازمة للحفاظ على النوعية البيئية والتي

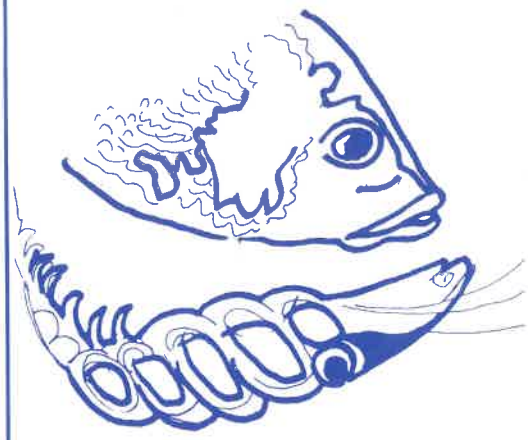

تتطلب جهودا مضنية تضمن الحفاظ على النوعية البيئية خاصة نوعية المياه والاحياء وفي نفس الوقت لا تعيق عمليات التنمية الرشيدة. ونوه الدكتور العجمي الى انه خلال الاربعة اعوام الماضية تركزت جهود الدائرة في الخطوة الاولى والمتعلقة بجمع البيانات الاساسية والانتقال تدريجيا للتركيز على الدراسات الخاصة بمصير الملوثات وأثرها على مكونات البيئة.

عُمان

اجتمع صاحب السمو السيد شبيب بن تيمور آل سعيد وزير البيئة وموارد المياه ونائب رئيس مجلس حماية البيئة وموارد المياه يوم ١٢ مارس الماضي مع وفد خبراء الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية في اطار زيارتهم للسلطنة لمناقشة امكانية وكيفية مساهمة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة في وضع الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية.

عقد الاجتماع بمقر مجلس حماية البيئة وموارد المياه وحضره سعادة أمين عام المجلس، ويأتي هذا الاجتماع تنفيذا للتوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم والاهتمام الكبير الذي يوليه جلالته لوضع استراتيجية وطنية لحماية البيئة العمانية.

كما تم الاجتماع في اطار التعاون المشترك بين حكومة السلطنة والاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية.

* ترأس صاحب السمو السيد شبيب بن تيمور وزير البيئة وموارد المياه ونائب رئيس مجلس حماية البيئة وموارد المياه صباح يوم ١٥ فبراير الماضي اجتماع اللجنة الخاصة بالاشراف على وضع الخطط الخاصة بتنمية موارد المياه والتخلص من النفايات السائلة ومعالجتها واعادة استخدامها - المقدمة من الحكومة البريطانية واللجنة العمانية - الامريكية المشتركة.

وقد اتخذت اللجنة عددا من التوصيات حول هذه الخطط وتقرر رفعها الى مجلس حماية البيئة وموارد المياه لمناقشتها في اجتماعه المقبل.

وستعقد اللجنة اجتماعا آخر لتنفيذ واقرار ما يتوصل اليه المجلس من قرارات حولها.

* ذكرت وكالة الانباء العمانية أنه تم العثور يوم ٣ فبراير الماضي على بقعة زيت في شمال جزيرة مصيرة العمانية خارج حدود منطقة الصيد بلغت مساحتها كيلومترا مربعا واحدا. وقالت صحيفة «عمان» ان بقعة الزيت اكتشفت في ٢٦ يناير الماضي وتمت السيطرة الكاملة عليها واحتواؤها بوساطة مواد كيماوية خاصة.

قطر

* قامت اللجنة الدائمة لحماية البيئة بدولة قطر خلال فبراير الماضي باعداد خطة طوارىء قومية لمكافحة تلوث البحار في اطار الاجراءات التي تتخذها لحماية تلوث المياه والشواطىء القطرية من التلوث.

وصرح مصدر مسئول باللجنة بأن اعداد هذه الخطة يأتي تجاوبا مع توصيات المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بأن تقوم الدول الاعضاء فيها باعداد خطط وطنية للطوارىء.

وأشار المصدر الى أن اللجنة الدائمة لحماية البيئة قد اجرت اتصالات مع عدد من الهيئات الدولية المعنية وأنه من المقرر أن يصل الدوحة قريبا خبير من المنظمة العالمية للبحار بلندن لمعاونة اللجنة في اعداد هذه الخطة.

* أصدرت مؤسسة حمد الطبية شهادة تقديرية تمنح لكل شخص تمكن من الاقلاع عن التدخين عقب نجاحه في برنامج العلاج.

كما ذكرت جريدة الراية القطرية ان هناك ٥٥٠ فردا مسجلون بالعيادة للفترة الحالية، كما ان هناك ٢٧ رجلا و ١١ سيدة أقلعن عن التدخين.

* احتفلت دولة قطر في الرابع والعشرين من مارس بيوم البيئة الاقليمي الذي يصادف ذكرى انشاء المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وذلك بابراز نشاطات التوعية والاعلام البيئي كأحد مرتكزات نشر المفاهيم البيئية من حيث مكوناتها وخصائصها والاساليب الصحيحة للتعامل معها ومعرفة مصادر التلوث البيئي وطرق مكافحتها ومنعها.

هذا وقد ذكر مصدر مسئول باللجنة الدائمة لحماية البيئة في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان الاحتفال يتضمن كذلك معرضا للرسوم والصور الفوتوغرافية وتوزيع النشرات والملصقات والمطبوعات وعقد ندوات ولقاءات اذاعية وتلفزيونية للمناسبة.

السعودية

* تم مؤخرا في كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود بالرياض استحضار محلول طبي جديد مستخلص من ماء البحر يحتوي على جميع العناصر التي يحتاجها الجسم.

وقد ثبتت سلامة المحلول وصلاحيته للاستعمال الانساني عن طريق الحقن الوريدي للتعويض عن نقص العناصر وازالة الامراض الناجمة عن ذلك.

* يتم حاليا بكلية العلوم بجامعة الملك سعود، تركيب اول محطة لرصد وقياس الاشعاعات الذرية والغبار الذري في الجو.

تتكون المحطة من جهازين: الاول لقياس رصد يومي مستمر للاشعاعات الذرية في الجو (أشعة جاما والاشعة الكونية) أما الجهاز الثاني فهو خاص لقياس النشاط الاشعاعي للغبار الذري بالجو حيث يقاس النشاط الاشعاعي للغبار المترسب عليه جسيمات الفا وبيتا الطبيعية والصناعية.

الامارات

* افتتح معالي الشيخ نهيان بن مبارك الرئيس الاعلى لجامعة الامارات صباح الاحد الموافق ٥ أبريل ١٩٨٧م بقاعة المؤتمرات بالسليمي بمدينة العين الندوة العلمية الثانية لكلية الزراعة بالجامعة والتي عقدت لمدة يومين تحت شعار الزراعة المحمية في منطقة الخليج، نظرا لاهمية موضوع الندوة خاصة وانه يقع في مقدمة اهتمامات خبراء الامن الغذائي في مناطق عديدة من العالم، وخاصة المنطقة العربية والخليجية نظرا لارتباطها بالبيئة والمجتمع.

هذا وقد تضمنت الندوة مجموعة من البحوث الزراعية عن أمراض الخضر الفيروسية في الزراعة المحمية وكيفية وطرق مكافحتها والوقاية منها ومستلزمات الانتاج والتحكم البيئي في الزراعات المحمية ووضع الزراعة المحمية، ومحاولة خفض تكاليف الانتاج.

* وصل الى دولة الامارات العربية المتحدة خلال النصف الثاني من شهر ابريل الماضي الدكتور اريش بيستر والدكتور هاري استنجل الاستاذان بجامعة روستول بالمانيا الديمقراطية للمشاركة في الدراسات والابحاث الخاصة بتلوث المياه خاصة في المزارع السمكية والتي تجريها وزارة الزراعة والثروة السمكية.

وتأتي هذه الزيارة في اطار الاتفاق الخاص بالتعاون الفني بين دولة الامارات والمانيا الديمقراطية والذي تم خلال الزيارة التي قام بها الدكتور جارشا نائب وزير التعليم العالي بالمانيا الديمقراطية للبلاد.

* تحت رعاية رؤساء بلديات دولة الامارات العربية المتحدة احتفل باسبوع البلديات والبيئة الخامس الذي استمر خلال الفترة من ١٥ الى ٢١ مارس الماضي، وتضمنت فعالياته حملة توعية ضخمة لحث المواطنين على مشاركة اجهزة الخدمات في الحفاظ على نظافة وجمال مدن الدولة، ودعوة كافة الاجهزة المعنية للتعاون مع البلديات من اجل ضمان استمرارية حملات التوعية بسلوكيات النظافة طوال العام.

وفي بداية الاسبوع ناشد جاسم درويش الامين العام لبلديات الامارات كافة الافراد بالدولة التعاون مع البلديات للحفاظ على البيئة والمحافظة على كافة الانجازات التي حققتها المؤسسات الخدمية، وقال في كلمة القاها بالمناسبة ان الاحتفال بهذا الاسبوع ياتي في اطار الاحتفال بيوم المدينة العربية والذي تشارك فيه هذا العام ٣٥٠ مدينة عربية تحت شعار «نحو تحديث وتطوير الخدمات والمرافق البلدية» وطالب بضرورة التعاون ومضاعفة الجهد لتطبيق هذا الشعار عن طريق الحفاظ على المشروعات التي تم انجازها وضرورة صيانتها، وهو الامر الذي يحتاج الى تعاون كافة المواطنين مع البلديات والدوائر الحكومية.

• اخبار بيئية/ عالمية

اكتشاف أكبر حفرية في القطب الجنوبي

اكتشف العلماء مؤخرا أكبر حفرية على الاطلاق في منطقة القطب الجنوبي. وقال متحدث باسم فريق الابحاث الامريكي والنيوزيلندي ان الفريق عثر على بقايا حوت من اكلة اللحوم ويبلغ طوله تسعة أمتار في جزيرة سيمور بالقرب من طرف القطب الجنوبي. وذكر أن الحفرية تعود الى ٤٠ مليون سنة هي اكبر عينة كاملة لحوت يعثر عليه.

وقد اكتشف الفريق جمجمة وعظام وأسنان الحوت وأجزاء من هيكله العظمي ويحتمل ان تكون هذه بقايا نوع منقرض من الحيتان العملاقة الوثيقة القربى باسلاف الحيتان والدلافين الحديثة.

بنك عربي للمعلومات الزراعية

تم في دمشق التوقيع على اتفاقية لانشاء بنك المعلومات العربي لنباتات المناطق الجافة بين مركز البحوث للتنمية الدولية الكندي والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة التابع لجامعة الدول العربية.

وسيساهم مركز البحوث الدولي بموجب هذه الاتفاقية بتقديم منحة مالية لانشاء بنك المعلومات حول نباتات المناطق الجافة في الوطن العربي لمعالجة مشكلة التصحر وتحسين المراعي الطبيعية والتعرف على خواص وفوائد هذه النباتات وسبل استثمارها وحماية مساقط المياه من الانجراف.

مشروع لتوطين حيوان الباندا في مناطق جديدة

ذكرت احدى صحف الصين انه سيتم نقل حيوانات الباندا العملاقة التي يتهددها الموت جوعا الى مناطق جديدة تبعد آلاف الكيلومترات عن موطنها الحالي وذلك في اطار برنامج ضخم لاجلائها. وقالت الصحيفة ان معهد النباتات في مدينة ووهان بوسط الصين يعتزم نقل حيوانات الباندا من موطنها الحالي في اقليم سيتشوان جنوب غربي الصين الى محمية شينونجيا الطبيعية التي تبلغ مساحتها ثلاثة آلاف كيلومتر مربع في اقليم هوبي، لاحتواء هذه المنطقة على قدر أوفر من نبات البامبو الذي يمثل العنصر الرئيسي في غذاء هذه الحيوانات. كما تتمتع بمناخ مشابه لموطنها الاصلي.

هذا ويقوم الامير فيليب زوج ملكة بريطانيا بحملة لجمع ٢ر٢ مليون دولار للمساعدة في انقاذ حيوان الباندا بالصين. وقد أوضح الامير فيليب الذي يشغل حاليا منصب رئيس الهيئة العالمية لانقاذ الحيوانات البرية أن الباندا تواجه مصيرا تعسا في آخر معاقلها الآن بالصين. لذا يجب أن تتكاتف الجهود لانقاذها من الانقراض.

المنظمات الانسانية تحتج لصالح الحيوانات

احتجت المنظمات المهتمة بحقوق الحيوان في الولايات المتحدة على قرار مكتب براءات الاختراع الاميركي بفتح الباب امام تسجيل اختراع انواع جديدة من الحيوانات، ووصف مايكل فوكس المدير العلمي للجمعية الانسانية الاميركية عملية استنباط سلالات جديدة من الحيوانات والطيور بانها «مسألة متخلفة واستغلال لضعف الحيوان وتدخل من البشر في امور لا يصح ان يتدخلوا فيها».

وتمكّن هذه الخطوة المخترعين من تسجيل اختراعاتهم الجديدة في مجالات تهجين الحيوانات. وبذلك تصبح هذه الانواع الجديدة من الحيوانات ملكا لمن يخترعها.

ازرع شجرة تحمل اسمك

قررت بلدية مدينة سواردي في الشمال الايطالي الاحتفال بالعام الدولي للبيئة على طريقتها الخاصة.

إذ دعت البلدية المواطنين في التاسع والعشرين من مارس الماضي الى حمل الفؤوس والمجيء الى المدينة لزرع شجرة في اراضيها الخصبة. وأضاف بيان للبلدية أن أي مواطن يزرع شجرة سيحوز على ملكيتها باسمه مدى الحياة وسيحفر اسمه الى جانب الشجرة.

كما قررت البلدية اهداء «شجرة الحياة» لكل طفل يولد بهذه المدينة اعتبارا من يوم ٢٧ مارس الماضي وحتى نهاية العام الجاري وهو العام الدولي للمحافظة على البيئة.

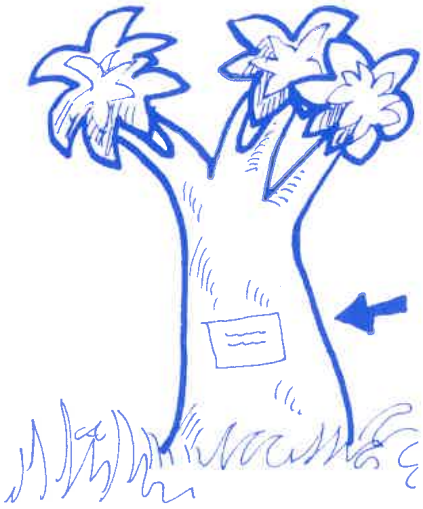

تعاون مصري اردني مجال تكنولوجيا الاشعاع

عقدت في القاهرة في الثاني من شهر مارس الماضي المباحثات الرسمية المصرية الاردنية للتعاون الفني في مجالات الكهرباء والطاقة غير التقليدية. وقد تم الاتفاق على التعاون في مجال تكنولوجيا الاشعاع والوقاية الاشعاعية بانشاء شبكة اقليمية لرصد الاشعاعات بهدف حماية البيئة والسكان والاغذية في كلا البلدين من الاخطار.

الامطار الحامضية.. وناقوس الخطر

الامطار الحامضية هي الكارثة التي تهدد البيئة في اوروبا، وحماة البيئة والعلماء يدقون ناقوس الخطر ازاء هذه المشكلة المتفاقمة. ويقول العلماء انها كارثة بطيئة صامتة متسترة لا مجال لمقارنتها بمناطق الهزات الارضية المدمرة والحرائق المتلفة.

فالتلوث الذي سببته الامطار الحامضية مسؤول عن اتلاف مساحات واعسة من الغابات الاوروبية وتحميض البحيرات الاسكندنافية والكندية وقتل الحيوانات البحرية فيها كما انه يسبب التآكل السريع للمباني الاثرية.

وذكرت دراسة علمية نشرت في باريس ان الامطار الحامضية ناتجة عن التلوث الذي يسببه احتراق المداخن الصناعية والنفط والغاز والفحم وعوادم السيارات واحتراق الوقود الناتج عن سير الطائرات وغيرها من الملوثات مما يؤدي الى امتزاج الاكسجين بهذه الغازات مولدا حمض الكبريتيك والنتريك الذي يذوب عبر الامطار والثلوج وتمتصه التربة والنباتات والاشجار.

أول مؤتمر افريقي للوقاية الاشعاعية والتلوث

عقد بالقاهرة أول مؤتمر افريقي للوقاية الاشعاعية والتلوث البيئي حضره خبراء من تسع دول افريقية بالاضافة الى ثلاثة خبراء غربيين من بينهم رئيس اللجنة الدولية للوقاية الاشعاعية.

وصرح فوزي حماد رئيس جهاز التنظيم والامان النووي ان المؤتمر ناقش عدة موضوعات متعلقة بالتلوث الاشعاعي منها أسس الوقاية الاشعاعية، والتأثيرات البيولوجية للاشعاع، ..... والحوادث الاشعاعية وكيفية مواجهتها، وحماية البيئة من التلوث النووي والقوانين والتشريعات الواجب سنها لحماية المواطنين من أخطار الاشعاعات ومشكلة تلوث الاغذية الاشعاعي، ومشكلة القياسات الخاصة بالتلوث الاشعاعي.

واختتم تصريحه قائلا: ان اهمية المؤتمر تكمن في عمل خطة للتدريب العملي لكافة العاملين بمجالات وثيقة الصلة في هذا المجال، ونشر المعلومات الصحيحة عن الاشعاع وآثاره، وتعريف المواطنين بالفرق بين تأثير الجرعات المنخفضة والكبيرة منه، كما سيتم عمل خطة لدورات تدريبية للعاملين في هذا المجال لرفع كفاءاتهم في استخدام اجهزة القياسات الاشعاعية الحديثة.

تبديل الالوان عند الاسماك والبحث عن الامان

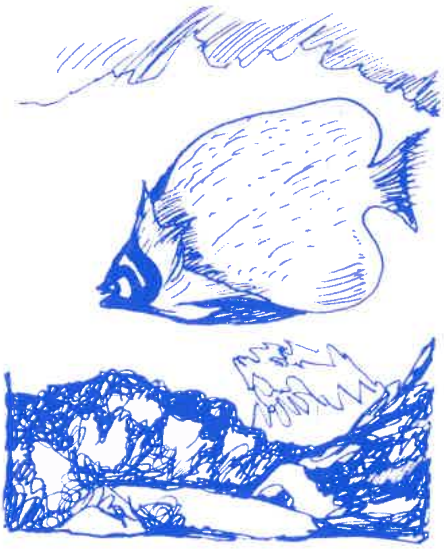

تعتبر ظاهرة تبديل الالوان عند الكائنات البحرية من أعجب الظواهر وأكثرها ارباكا للعلماء، ففي أعماق البحار تعتمد كثير من الكائنات البحرية على حاسة تبديل اللون للهروب من الحيوانات المفترسة والبحث عن الامان، وتشير تلك الحاسة الى قدرة الكائن البحري على التلون بالالوان الخاصة بالبيئة البحرية التي تعيش فيها سواء كانت الشعب المرجانية ام الاسفنجيات الزاهية الألوان.

تتميز الخلايا الحاملة للالوان على سطح جلد بعض انواع الاسماك بحساسية بالغة لدرجة الضوء الواقع عليها، وللالوان التي يعكسها.

وفي نفس الوقت يستجيب الجهاز العصبي للاسماك عن طريق العينين بدرجة معينة الى كل لون من الالوان الظاهرة أمامها، وحينما تتلقى خلايا الالوان اشارات بالانقباض او التمدد يختفي احد الالوان او ينتشر بحيث يطغى على بقية الالوان مما يؤدي الى تغير الالوان التي تغطي السمكة.

ولذلك فاذا انتقلت احدى السمكات امام شعاب عليها اللون الاحمر الى شعاب اخرى يسود فيها اللون الاصفر او الازرق تغيرت الوانها على الفور لتضاهي اللون الجديد، وربما كانت سمكة «المشيط» هي خير مثال لذلك، وهي سمكة تعرف باسم سمكة الفراشة نظرا لما تتميز به من الوان صارخة فاتنة تمتد من الاصفر الى البنفسجي، فتلك الالوان وقدرتها على التبديل بينها تجعلها غير مرئية تماما عندما تكون بين الشعاب المرجانية او الاسفنجيات، وهي تستخدم كل تلك الالوان في البحث عن الامان الكامل، لا أكثر!

وعندما يتلاشى النهار تنقبض خلايا الالوان الساطعة وتكتسي عادة بدرجات قاتمة تجعلها تلتحم بالظلمة القاتمة، حيث انه في اللحظات الوجيزة التي تفصل بين النهار والليل تتخلى أغلب الاسماك عن وسائل دفاعها النهارية، وتبدأ في التكيف من جديد مع حلول الظلام، وتتم عملية تغيير الالوان بصورة تدريجية مع غياب الضوء. فسمكة «أبو طنقور» مثلا التي تنشر اللون البرتقالي نهارا فوق خطمها البارز كالمنقار، ويلوّن هذا اللون أيضا قزحتي العينين اللتين تشع منهما خطوط زرقاء، تظهر عند الغروب وعليها بقع قاتمة تزداد مساحتها كلما خفت الضوء الى أن تغطي جسدها كله تقريبا! ولله في خلقه شئون.

عن مقالة بعنوان: (سمكة الفراشة ورحلة البحث عن الامان مجلة الدوحة ـ عدد يناير ١٩٨٢)

الجميل والقبيح بين الكائنات البحرية

لم يكن الجمال والقبح وقفا على الحياة البشرية وحدها، فقد زخرت الطبيعة بكل ما هو جميل وقبيح، ولذا أنطوت أعماق البحار على مخلوقات بحرية عجيبة منها ما يتميز بالجمال والرشاقة، ومنها ما يتسم بالقبح والدمامة، فقد استطاع بعض المصورين بصحبة عدد من علماء الاحياء المائية ان يحصلوا على عدد كبير من الصور الفريدة التي التقطت تحت سطح بحر مضيق «جورجيا» بكولومبيا البريطانية.

فقد شوهد تحت مياه هذا المضيق كائن جميل رشيق شفاف هو ذلك الكائن الهلامي الذي يوجد هناك بغزارة وهو ذو شعاب شبيهة بعروق الاشجار النحيلة الدقيقة، كائن بحري أشبه بغواصة شفافة رشيقة هو أكثر كائنات البحر جمالا وأشدها بعدا عن المألوف، شوهد هذا الكائن ينزلق في انطلاق

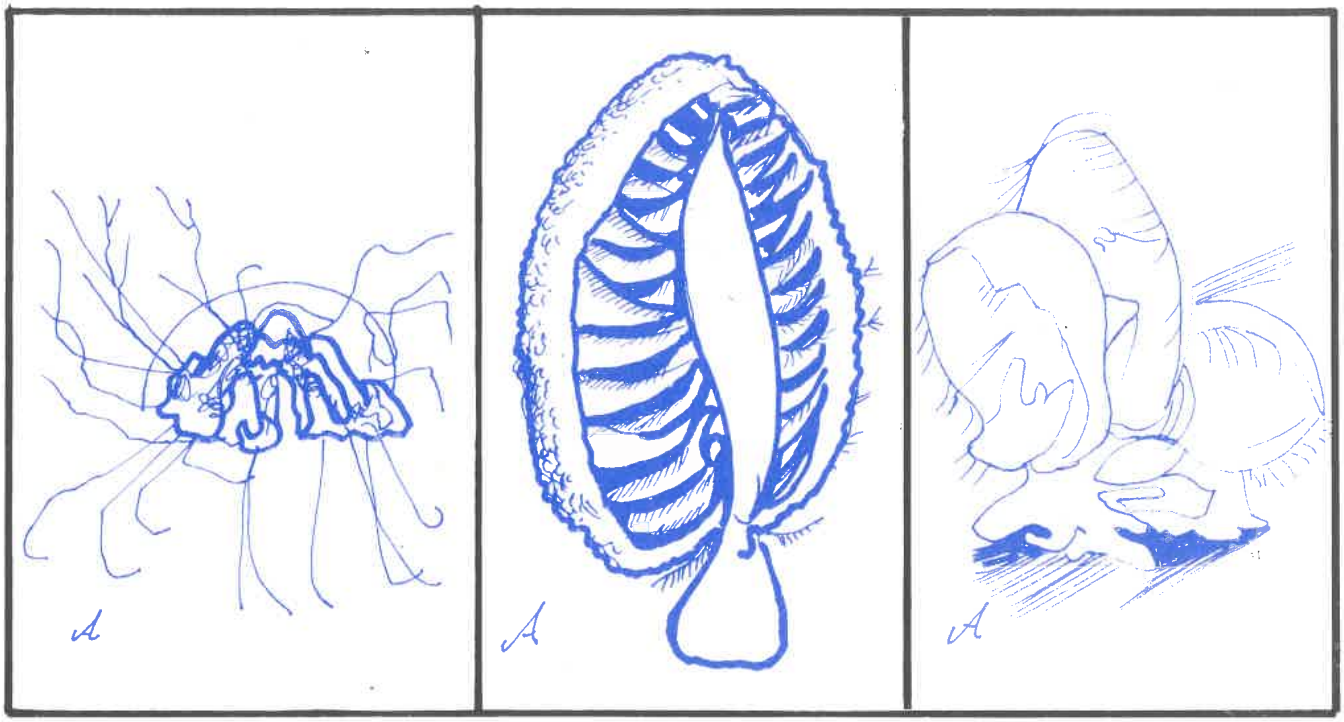

رشيق مستعملا خياشيمه كما تستعمل المجاديف لتساعده على حفظ توازنه... وشوهد ايضا في مياه هذا المضيق نوع آخر من المجموعة الكبيرة المعروفة باسم «الرخويات البحرية»، ولقد أطلق عليه اسم «سندريلا» وذلك لفرط رهافة هذا الكائن الجميل الذي طيب له ان يحوم «ويحلق» بالقرب من قاع البحر بثلاثة اجنحة رخوية هلامية شفافة، وهو من ذوي الشعاب الرقيقة ومن نفس جنس المخلوق الهلامي الجميل سالف الذكر. وهذه «السندريلا» البحرية تتصيد النباتات البحرية باجنحة تشبه القبعات الانيقة التي هي بمثابة الفم عند التقاطها لغذائها العشبي، وفي الوقت نفسه تماثل هذه القبعات شاشات جهاز «الرادار» الصغير تستخدمها في اكتشاف طريقها السليم وتفادي الاخطار. ويمكن بوضوح رؤية معظم المواد والاعضاء داخل الجسم الشفاف الرقيق لهذا المخلوق الرخوي الشعابي. أما أجمل زهرة بحرية راشحة في رأي كثير من علماء الاحياء المائية هي تلك الزهرة المسماة «قلم البحر» التي تستطيع اذا تعرضت لهجوم ان تختفي بسرعة داخل الرمال بوساطة طرد المياه من جسمها المنتفخ. وفي وسط مضيق «جورجيا» تظهر مخلوقات «أقلام البحر» في شكلها المؤثر الجميل وهي غالبا ما تعرض بفخر في متاحف الاحياء المائية العامة.

ولقد شوهد أثناء التصوير ايضا في أعماق هذا البحر حيوان مفترس قبيح، يشبه وجهه وجه الذئب، وهو بجسمه ايضا شبيه بثعبان بحري، شوهد وهو يفح ويبرز من كهفه بوجهه المتكتل القبيح، يطل بغباء غير عابيء باي تهديد من جانب القنافذ البحرية الشوكية، يشق طريقه في اقتحام فظ فوق الطحالب وقطاعات الاعشاب ممزقا اياها في عنف متفلتا في قحة ولا يكف عن اطلاق نفثاته المضيئة، وفجاة وبضربة كبيرة كاسرة للصدفة والشوكة يصبح القنفذ ذو الاشواك غذاء شهيا، ولم يكن أحد ممن رأى هذا المشهد المفجع يظن او يتوقع ذلك.

وهناك نموذج قبيح آخر هو مخلوق رهيب يرتع في أعماق مضيق «جورجيا».. هو الاخطبوط الضخم، يدفع بنفسه فوق أزهار الريح البحرية، يجرف المياه فوقه بوساطة أذرعه الثمانية «الشفاطة» وهو متكيف مع بيئة موطنه في المياه الباردة بمضيق «جورجيا» وفي شمال المحيط «الباسفيكي» حيث يصل بنموه الى ١٥٠ طنا، على حين توجد انواع اخرى من الحبارات لا تبلغ في نموها اكثر من طن واحد، ويتمتع هذا المخلوق الرهيب ببصر حاد نفاذ يعينه على رؤية فريسته وترصدها على مسافة بعيدة.

نعم هذا جانب يسير من مملكة الجمال والقبح في أعماق البحار!

عن مقالة بعنوان: (الجميل والقبيح في مملكة الكائنات البحرية - مجلة الكويت / العدد ٢٩ يناير ١٩٨٥).

هل يمكن انقاذ منطقتنا البحرية من التلوث؟

تزايد التخوف خلال السنوات الاخيرة من حدوث تلوث في مياه منطقتنا البحرية نتيجة للاثار التي تعاني منها مياه المنطقة وسواحلها. وتلك الاثار ناجمة بالدرجة الاولى عن عمليات التخلص من مخلفات خزانات السفن او ناقلات النفط، وهي عمليات خطيرة أدت الى تلوث مياه المنطقة البحرية بما يزيد ٤٧ مرة عن التلوث الموجود في أية مساحة اخرى من المياه في العالم. هذا الى جانب المخلفات الصناعية والتلوث الحراري الناجم عن محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه، وكذلك عمليات ردم المناطق الساحلية التي تجري في بعض دول المنطقة. ومما يزيد الحالة سوءا ان المنطقة البحرية عبارة عن بحيرة شبه مغلقة والمنفذ الوحيد للمياه هو مضيق هرمز، وهذا يعني ان دورة المياه في المنطقة البحرية تتم بصورة بطيئة تستغرق سنوات عديدة، ومن هنا يجب النظر الى مشكلة تلوث مياه المنطقة البحرية بصورة جديدة ومعالجتها معالجة شاملة.

لقد بدأت دول المنطقة في الاهتمام بهذا لامر، وساعد على ذلك وجود المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة في دولة البحرين، مما جعله يلمس عن قرب هذه المسائل البيئية الطارئة، وان يكون على اتصال مباشر بالمسئولين عن مشاكل البيئة وتحديدها وتوفير الامكانات اللازمة للتصدي لها وتحديد نوع المعونة المطلوبة التي يمكن للبرنامج ان يقدمها في هذا المجال.

ولقد قام البرنامج المذكور بعقد عدة اجتماعات لدول المنطقة حول ضرورة حماية مياه المنطقة البحرية وشواطئها من التلوث. وقد تمخضت هذه الاجتماعات عن اتفاقية الكويت لصيانة وحماية البيئة البحرية وتطوير المناطق الساحلية فيها عام ١٩٧٨م، تبعها انشاء المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية (روبمي ROPME) عام ١٩٨١م ومقرها دولة الكويت، ثم جاء انشاء مركز المساعدة المتبادلة للطواريء البحرية (ميماك MEMAC) عام ١٩٨٣م، واتخذ هذا المركز دولة البحرين مقرا له، ويتولى عمليات التخطيط لمواجهة حوادث التلوث النفطي في المنطقة.

غير أن مشكلة تلوث مياه المنطقة البحرية بالمخلفات النفطية الناجمة عن حركة ناقلات البترول ما زالت قائمة، والامل في حل هذه المشكلة يتوقف على اتخاذ دول المنطقة نفسها الخطوات اللازمة لتقديم تسهيلات تسمح للسفن والناقلات بغسل خزاناتها والتخلص من فضلاتها في أماكن خاصة في الموانيء التي تقصدها، بحيث تتم معالجة هذه الفضلات فيما بعد خارج مياه المنطقة البحرية.

ولقد تم بالفعل دراسة هذا الامر من قبل المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالاستعانة بمجموعة من الخبراء اليابانيين، وبدأت اجراء الدراسات حول تطهير مياه المنطقة البحرية الملوثة بالنفط باساليب مختلفة، منها الطريقة الميكانيكية اي الجمع الميكانيكي لبقع الزيت بحصرها وتضييق دائرة انتشارها بوساطة حواجز خشبية او مصنوعة من القش او القماش ثم رفعها وانتشالها في قوارب خاصة، او استخدام المواد الكيماوية القادرة على امتصاص الزيت كالمطاط الرغوي، أو بترسيبها في القاع باستخدام الطباشير او الاسمنت او الرمل الناعم، وهي مواد قادرة على امتصاص الزيت بشرط ان تتم ازالة هذه المرسبات بعد عملية الامتصاص مباشرة كي لا تتضرر فيها الكائنات التي تعيش في الاعماق.

بالاضافة الى ما تقدم هناك طريقة تبريد الزيت وتجميده ثم كشطه عن الماء، وهناك ايضا طريقة تحلل بقع الزيت وتفكك حبيباتها باستخدام المواد الكيماوية ذات الاساس الهيدروكربوني كالكيروسين والكحول المعدني والجليكواثير وغيرها، غير ان معظم هذه المواد سامة بالنسبة للكائنات البحرية، وهناك الى جانب ذلك طريقة «الجلتنة» وتتم باستخدام مواد كيماوية معينة تحول بقع الزيت الى هيئة جيلاتينية وتزيد من لزوجتها مما يساعدها على الالتصاق بعضها ببعض، او تحويلها الى زبد سليولوزي يطفو فوق الماء مما يسهل تجميعها، وهناك ايضا الطرق البيولوجية، أي تنشيط عمل البكتريا المستهلكة للهيدروكربونات باستخدام المركبات الفوسفاتية، وتلتهم هذه البكتريا بقع الزيت وتقضي عليها.

ومعظم هذه الطرق اما باهظة التكاليف او بطيئة جدا وتحتاج الى فترات زمنية طويلة، او ان لها مضاعفات جانبية اخرى تسبب الضرر للكائنات البحرية، لذلك فالبحث جار لتحديد أسرع الطرق تأثيرا وأقلها كلفة، ويتعاون برنامج البيئة مع الفنيين في دول المنطقة لايجاد انجح السبل الكفيلة بدرء التلوث عن مياه منطقتنا البحرية.

إن الاثار الناجمة عن تلوث منطقتنا البحرية بالنفط ذات خطورة كبيرة على البيئة البحرية، وخاصة على الاحياء البحرية كالاسماك والروبيان، التي تعتبر الغذاء الرئيسي لشعوب منطقة الخليج ومصدر رزق لقطاع كبير من سكانها. كما ان هناك التأثير المباشر ايضا على الهائمات النباتية والطحالب التي تشكل منتجات غذائية طبيعية للاسماك والاحياء البحرية الاخرى. فزيادة نسبة التلوث النفطي في مياه المنطقة البحرية تؤدي الى مرض هذه الاحياء وموتها. وقد لاحظ الصيادون ذلك مرارا، وقد أدى التلوث النفطي الى عزوف الناس

عن تناول الاسماك احيانا، كما حدث في دولة البحرين في اواسط عام ١٩٨٣، وقد أدى هذه بدوره الى الاخلال بنظام العرض والطلب على الاسماك واللحوم، حيث انخفض الطلب على الاسماك وارتفع الطلب على اللحوم فتضرر الاقتصاد القومي للدولة.

وهناك تأثيرات سلبية أخرى للتلوث النفطي، منها التأثير المباشر على مياه الشرب المقطرة من البحر، والتأثيرات على المياه التي تستخدم لتبريد الالات في المصانع، مما يسبب استهلاك هذه الآلات بسرعة نسبيا، هناك ايضا التأثيرات غير المباشرة كاستخدام هذه المياه الملوثة بعد معالجتها في ري المزروعات، حيث ان بعض المركبات الهيدروكربونية تبقى عالقة في هذه المياه وتؤثر سلبيا على عملية الايض الغذائي (Metabolism) في النباتات، أو التأثير غير المباشر الناجم عن تناول الاسماك لبعض المركبات الكيماوية للنفط مثل مركب (Pentropyrine) وهو مركب يسبب بعض الامراض السرطانية للانسان، ولا ننسى ايضا تلوث الشواطيء ببقع النفط وهي من الاماكن الترفيهية لبلدان المنطقة.

إن التأثيرات البيئية التي يخلفها النفط في المنطقة البحرية جسيمة وخطيرة، والجدير بالذكر أن آخر التقارير العالمية عن التلوث النفطي تشير الى أن ما يقرب من ٥٪ من حجم ما يستهلكه العالم من البترول يسبح فوق مياه البحار والمحيطات. وتقدر هذه النسبة بما يقارب عشرة ملايين طن سنويا. وقد بلغ معدل التسرب النفطي في اليوم الواحد نحو ٢٧ الف طن من النفط الخام وما زالت بقع النفط تطفو بين حين وآخر قبالة شواطيء المنطقة البحرية او داخل المياه الاقليمية لدول المنطقة، اذ تشاهد بقع ذات لزوجة شديدة ولون اسود داكن من مخلفات السفن العابرة في المنطقة البحرية، ونتيجة لوعي المسؤولين في دول المنطقة فان حرس الحدود والسواحل يراقب في غالب الاحيان هذه البقع النفطية الطافية، ويتعاون مع أجهزة مكافحة التلوث لتعقب مسارها مما يسهل عملية رصدها والتخلص منها قبل انتشارها قبالة السواحل، وهذا التعاون البناء يجب دعمه للوصول الى حلول سريعة لمكافحة التلوث النفطي في دول المنطقة.

عن مقالة بعنوان/ التلوث في مياه المنطقة البحرية: (مشاكل وحلول) (برنامج الامم المتحدة للبيئة/ المكتب الاقليمي في غرب آسيا ٥ يونيو ١٩٨٦م).

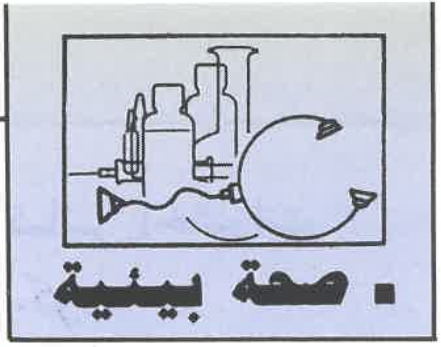

أعشاب بحرية لعلاج الجروح والصدمات

هناك شركة جديدة في ويلز تدعى «بريتكاير» تأمل ان تتوسع مبيعاتها من ملصقات الاعشاب البحرية في الشوارع الانجليزية الشهيرة قبل ديسمبر المقبل.

فالضمادات (الملصقات) التي تم بالفعل استعمالها في بعض المستشفيات صنعت من نوع مخصوص من أعشاب البحر البنية اللون وتسمى «لامينارياهيبر بوري» والتي تنمو على الساحل الشمالي الغربي لاسكتلاندا وفي بحر الشمال وايضا في البلاد الاسكندنافية.

كما يمكن شراء الاعشاب البحرية في شكل مسحوق جاف منسوج في الياف الكالسيوم ويستعمل ضد الالام. وطالب بعض العلماء ان تكون له خاصية امتصاص بمعدل اربعة اضعاف امتصاصه للماء حيث ان الكالسيوم يعطيه خصائص ثمينة لتجلط الدم والضمادة تعطيه صفة التدرج الحيوي، وبهذه الطريقة يتحلل تدريجيا الى جسم الانسان. والذي جعل من الضمادات خير وسيلة وفائدة انها غنية بالحمض الطحلبي او «حمض الجينيك» وتقول شركة «بريتكاير» ان هذه الخاصية مناسبة جدا لعمل ملابس مغزولة ومنسوجة منه وحيث ان الاعتقاد باستعمال الاعشاب البنية اللون يمكن ارجاؤه بعض الوقت من الممكن فيما بعد ان تشتري ثيابا من الالياف المنسوجة.

أما تلك الضمادات فقد تم اثباتها رسميا من الادارة الصحية والتأمين الصحي ويتم حاليا اجتياز تجارب طبية والتي اذا نجحت يمكن وصفها خارج المستشفيات عن طريق الممارسين العامين وممرضات الاحياء والمراكز الصحية.

لكن شركة «بريتكاير» تعتقد ان انتصارها الحقيقي يكون عندما تغزو مبيعاتها محلات بيع الكيماويات في الشوارع الرئيسية بانجلترا. فقد نالت الشركة مساعدة اضافية قدرها ٥٠٠ر٠٠٠ جنيه استرليني من شركة تجارية راسمالية تسمى مستثمرو الادارة التكنولوجية، وهذا بدوره سيسمح بتطور المنتجات بدرجة ملحوظة وايجاد شريك لتسويقها على نطاق اوسع.

وقد اشار مدير التسويق بوب برونينج الى ان البحارة دائما يتعرفون على خصائص الشفاء التي تحدثها الاعشاب البحرية وأضاف في قوله «نحن نرى ان الاعشاب ستشفي سطح جروح المستقبل لكنها حقيقة يرجع الفضل في ذلك الى البحارة ومعارفهم المكتسبة من الماضي. ويأمل برونينج بيع هذه الضمادات في شكل ملصقات ممزوجة بالمطاط في أشكال واحجام مختلفة في نهاية العام المقبل.

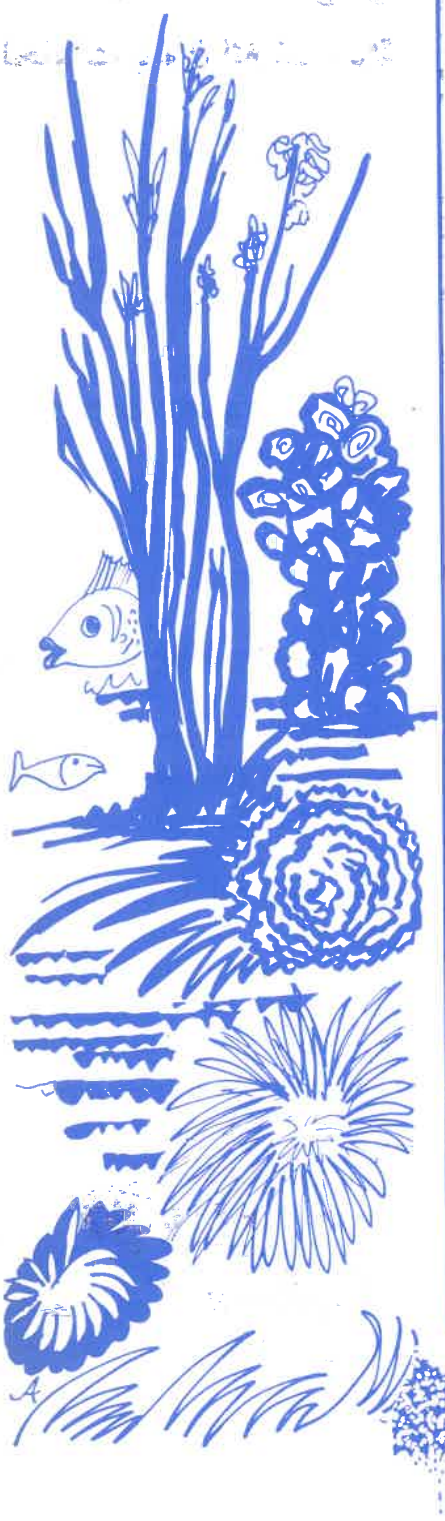

● محطة متنقلة للتخلص من المخلفات بدون اتلاف البيئة

أنتجت احدى المؤسسات السويدية وحدة متنقلة مركبة على مقطورة، واسم الوحدة «سنتوريون». وهي تستعمل ضغط الهواء في الشفط ثم الطرد بمعدل ٨٠٠٠ متر مكعب في الساعة، وهي تصلح لكل أنواع المخلفات الكيماوية والبترولية والصناعية. وتستخدم هذه الوحدة المتنقلة في تنظيف مواقع العمل في الانشاءات المدنية والصناعية لتحمي البيئة من انتشار التلوث بالمخلفات الضارة والسامة.

● عربة اسعاف بحرية

صممت احدى الشركات الفرنسية اول عربة اسعاف مائية متكاملة مزودة بجميع الاجهزة، يمكنها علاج ستة مرضى في وقت واحد.

وتتميز عربة الاسعاف البحرية بانها صغيرة الحجم وخفيفة الوزن. وهي على هيئة سرير مغطى من جميع الجوانب بكافة الاجهزة المطلوبة ويعمل فيها ثلاثة أطباء.

* العلماء يوقفون تكاثر الحشرات عن طريق خداع الذكور

توصلت احدى الشركات الاسترالية الى ابتكار وتسويق ما يقولون انه الاسلوب الاول من نوعه في العالم في ميدان مكافحة الحشرات. ويعتمد هذا الاسلوب على اثر المواد الطبيعية التي تطلقها اناث معظم الحيوانات لاجتذاب الذكور وهذه المواد وتسمى (هرمونز) مواد كيميائية تصدرها اناث معظم انواع الحشرات والحيوانات الاخرى بهدف الجمع بين الجنسين لاتمام عملية التزاوج وبالتالي التلقيح.

أما ما حققته الشركة الاسترالية لاول مرة في تاريخ المكافحة الحشرية فهو استخدام مركبات فيرمونز ليس في صيد الحشرات ولكن في بلبلتها وتشويش هدفها.

وكانت اول تجاربهم قد اجريت على نوع من الحشرات التي تفتك بفاكهة الدراق والخوخ في عدد كبير من مناطق العالم والغاية هي اطلاق مركبات فيرمونز في الجو على نطاق واسع لارباك الذكور وتشويش هدفها فلا تهتدي الى الاناث لتلقيحها واذا لم يحدث التلقيح فلا بيض وبالتالي لا ديدان تفتك باشجار الفواكه.

والشيء المبتكر في اسلوب الشركة الاسترالية هو طريقة تجهيز مركب الفيرمون ليقوم بعمله خير قيام فقد وضعوا المركب الكيميائي في انبوب من البلاستيك الرقيق ملتحما بقطعة من السلك المعدني وهذا الترتيب فضلا عن انه يسهل تثبيت الانبوب فوق اغصان الشجر فهو يسمح بتسرب المادة الكيميائية عبر الغشاء الرقيق تدريجيا وعلى فترة من الزمن بالامكان التحكم فيها حسب رقة البلاستيك او سمكة قد تدوم ثلاثة اشهر وتعادل الواحدة من هذه الانابيب في مفعولها عشرين الفا من اناث الحشرات الفتية النشيطة.

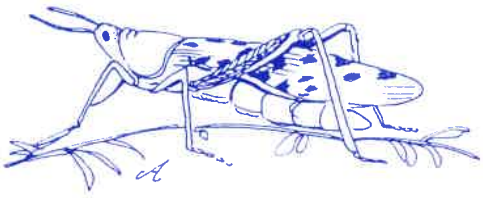

● الطاقة الشمسية.. ما مستقبلها؟

ذكر مهندسون يعملون في جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية ان كفاءة الطاقة الشمسية قد رفعت الى مستويات قياسية، وهذا تطور يمكن ان يجعل ضوء الشمس منافسا لمصادر اخرى للطاقة.

فقد ثبت نتيجة الاختبارات التي اجريت على خلايا السيليكون انها تحول نسبة ٢٧٫٥٪ من ضوء الشمس الذي تتلقاه الى طاقة كهربائية، بينما أفضل معدل للخلايا الشمسية المتوفرة حاليا وهو ٢٠ بالمائة، فالتكنولوجيا الخاصة باستغلال الطاقة الشمسية بسيطة، الا ان المستوى المتدني لتحويلها الى كهرباء قد حال دون استخدامها على نطاق واسع، ويقول البحاثة ان الانجاز الذي تم تحقيقه في جامعة ستانفورد قد يمكن من انتاج طاقة بكلفة تضاهي كلفة توليد كهرباء باستخدام الوقود الاحفوري، وخاصة في المناطق الجافة والمشمسة. ويأمل البحاثة ان تصبح المولدات التجارية الاولى متوفرة في الاسواق عام ١٩٩٠.

استراحة

عزيزي القارىء...

نستضيف في هذه الاستراحة الفائزين بجائزة المنظمة السنوية للبيئة.

جائزة المنظمة السنوية للبيئة لعام ١٩٨٧

فاز بهذه الجائزة مناصفة المهندس/ احمد محمد علي السبيعي مدير ادارة الاعتدة الميكانيكية بوزارة الاشغال العامة بدولة قطر وجمعية حماية البيئة الكويتية، وهي منظمة أهلية غير حكومية تهتم بالمحافظة على البيئة على المستوى الوطني.

إن ترشيح اللجنة الدائمة لحماية البيئة في دولة قطر للمهندس السبيعي لنيل هذه الجائزة كان في محله استنادا لاهتماماته المتواصلة بحماية البيئة وجهوده أثناء عمليات مكافحة التلوث النفطي الذي تعرضت له شواطيء دولة قطر. وقد اعتبرت هيئة المحلفين في المنظمة تلك الجهود من المنجزات الهامة في هذا المجال، ولذلك أوصت بمنح جائزتها السنوية له مناصفة تقديرا لجهوده المخلصة.

أما عن جمعية حماية البيئة الكويتية، فقد منحت الجائزة لها تقديرا للجهود التي بذلتها في حماية البيئة، وحرصها على اتخاذ كافة الاجراءات الوقائية والعلاجية الممكنة ضد تلوث البيئة، وجهودها في حماية مصادر الثروة الطبيعية في الكويت، واهتمامها بالنواحي التربوية والاعلامية والثقافية المتعلقة بالبيئة، ونشر الوعي البيئي بصورة خاصة من خلال نشاطاتها المتعددة منذ عام ١٩٧٤م.

المسابقة الثانية للرسوم البيئية لاطفال دول المنطقة

تحت شعار (حماية البيئة البحرية من التلوث).

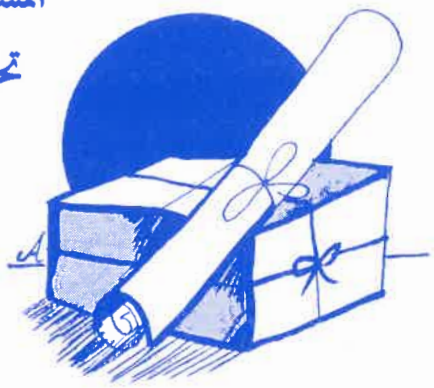

بلغ عدد الرسوم المشاركة بالمسابقة ٢١٠ لوحة لابناء الدول الاعضاء بالمنظمة الذين تتراوح أعمارهم ما بين السابعة والثانية عشرة.

قامت لجنة تحكيم من قبل جمعية الفنون التشكيلية الكويتية باختيار الرسوم الفائزة بواقع ثلاث لوحات من كل دولة، تبعه اختيار أحسن ثلاث لوحات من بين اللوحات الفائزة، احتل اصحابها المراكز الثلاثة الاولى، وهم على التوالي:-

المركز الاول

الاسم: علي محسن محمد
الدولة: الكويت
السن: ١٣ سنة
المدرسة: عثمان بن مظعون المتوسطة

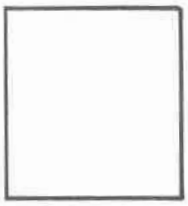

المركز الثاني:

الاسم: محمد بن راشد سيف
الدولة: سلطنة عمان
السن: ١٢ سنة
المدرسة: الخليل بن شاذان الاعدادية

المركز الثالث:

الاسم: أحمد عبد الحميد
الدولة: البحرين
السن: ١٠ سنوات
المدرسة: الجسرة الابتدائية

هذا وقد منحت المنظمة جميع الفائزين جوائز التفوق وشهادات التقدير خلال الاحتفال بيوم البيئة الاقليمي لهذا العام.

هل تعلم

ـ أشهر اللآلىء.

* أن أشهر لآلىء التاريخ الحديث، تلك المسماة «نجمة الغرب» وهي لؤلؤة في حجم بيضة العصفور، استخرجها

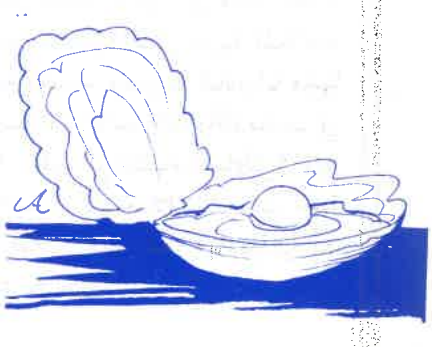

صياد من محارة عملاقة في احد شواطىء استراليا في عام ١٩١٧، وقدّر ثمنها في ذلك الوقت بستة آلاف جنيه استرليني.

ـ سمكة سليمان.

* ان سمكة «سليمان» تعتبر من الاسماك التي تتميز بالعزيمة، نظرا للرحلات الطويلة التي تقطعها عبر المحيطات. وتقضي اسماك سليمان معظم حياتها في اعماق المحيطات، حيث تتغذى على الاسماك الصغيرة الغنية بالمواد الدهنية والزلالية.

وتقطع اسماك «سليمان» او السلمون رحلة طويلة نحو ضفاف مولدها لتضع بيضها، ولهذه السمكة مقدرة فائقة على ادراك اتجاهاتها رغم صغر مخها الذي لا يعدو حجم قطعة نقدية صغيرة، ويقوم خبراء الهندسة البحرية ببذل جهود كبيرة للوصول الى معرفة آلية التوجيه هذه بغية تجهيز الغواصات بها.

ـ التودد الى الابقار يزيد من حليبها

* ان التودد الى الابقار يزيد انتاج الحليب!

يقول احد خبراء الزراعة في بريطانيا ان معاملة الابقار الحلوبة بلطف وكياسة، مع التربيت على ظهورها بين الحين والآخر، يساعد على زيادة انتاجها من الحليب! ويضيف هذا الخبير قائلا: ان احساس الابقار بهذه المعاملة اللطيفة والودودة يجعلها تزيد انتاجها من الحليب بمقدار ٢٠ بالمائة عن الكمية المعتادة!.

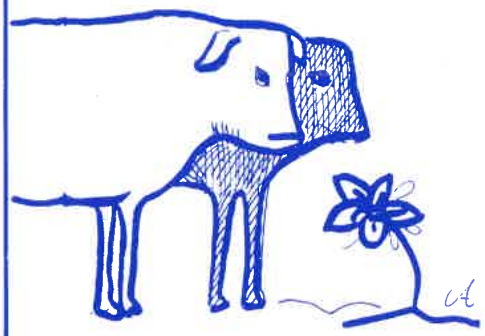

ويقترح ايضا على مربي الابقار والمزارعين ان يحاولوا معاملة الابقار في المزارع كحيوانات «رئيسة» على غيرها من القطعان الاخرى، وأن يحاولوا نزع الخوف والوجل من نفوس هذه الابقار لدى اختلاطها مع حيوانات اخرى في المزارع.

ـ حوت العنبر.

* ان حوت العنبر هو حوت ذو أسنان.. وهو يأكل الاسماك من جميع الانواع بما في ذلك كلاب البحر.. وحوت العنبر لا يمضغ ضحاياه، بل انه يبتلعها حية وسليمة تماما عندما تدخل فراغ معدته الرهيب. والحوت الجريح.. يشبه القذيفة المتفجرة.. فهو يكون ممتلئا بالغضب والكراهية، ويصب جام غضبه على اي شيء قريب من متناوله.. وهو يهاجم السفن وقد يغرقها من شدة اندفاعه نحوها. وقد تتقاتل حيتان العنبر في معركة حقيقية تسمى قتال العالقة، وتتبادل في معركتها ضربات الرؤوس العنيفة، وقد يجرف التيار هذه المخلوقات العملاقة الى الشاطىء احيانا، ورأس هذا الحوت يحتوي على اثنين كيلوجرامين من العنبر، وهذه المادة هي التي تجعله يطفو بسهولة.

قاموس البيئة

أعالي البحار

اصطلاح يقصد به مياه البحار والمحيطات التي تقع خارج المياه الاقليمية والداخلية، وهذه الاخيرة هي التي تكون مجاورة لسواحل دولة من الدول وتقع ضمن سيادتها الوطنية. هذا وقد حدد عرض هذه المنطقة منذ القرن الثامن عشر وحتى عام ١٩٨٢ بمسافة ٣ ـ ٦ اميال بحرية عندما اقر المجتمع الدولي في هذا العام الحد الخارجي للمياه الاقليمية بمسافة ١٢ ميل بحري. ومن ثم فان المياه المحيطية او البحرية التي لا تدخل ضمن مياه الاقليم تعتبر من أعالي البحار وتطبق عليها قواعد خاصة مقررة في القانون الدولي للبحار دونت في عدة معاهدات آخرها اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢.

ويجمل هذه الاتفاقيات تقرر بان اعالي البحار مفتوحة لسفن كافة الدول الساحلية وغير الساحلية ولا يجوز اخضاع جزء منها لسيادة دولة فيها وتعرف الان باسم المنطقة الدولية. وتمارس كافة الدول في هذه المنطقة حريات اساسية مثل حرية الملاحة وحرية الصيد وحرية الطيران فوقها وحرية مد الاسلاك والانابيب في باطنها. وقد تم انشاء السلطة الدولية لقاع البحار لاستغلال الثروات الحية وغير الحية في هذه المنطقة باسم التراث المشترك للانسانية.

صدر عن :

كتاب علم الطقس والمناخ

صدر عن جامعة البصرة/كلية الاداب كتاب بعنوان علم الطقس والمناخ ـ تأليف الدكتور ماجد ولي محمد والسيد عبد الاله رزوقي/ الاستاذين في قسم الجغرافية. وقد تضمن الكتاب مواضيع عن الغلاف الجوي والاشعاع الشمسي والحرارة وعن الضغط الجوي والرياح اضافة الى فصول تناولت الرطوبة والكتل والمنخفضات الجوية، والطقس القاسي والمناخ القطبي ومناخ المرتفعات والعديد من المواضيع التي تهتم بامور المناخ والطقس. ويعتبر الكتاب من المناهج الدراسية التي تدرس في قسم الجغرافية / كلية الاداب.

دليل الاعتناء بالازهار والمزروعات

أصدر قسم الارشاد الزراعي بالهيئة العامة للزراعة دليلا بالارشادات الزراعية وكيفية الاعتناء بالازهار والاشجار خلال شهر فبراير، واحتوى الدليل على معلومات كثيرة منها زراعة النخيل والخضر والمحاصيل الشتوية وكذلك زراعة الازهار الشتوية والاشجار والشجيرات، بالاضافة الى عدة نصائح الى مربي الابقار والاغنام والدواجن ومربي النحل.

● اللوحة الفائزة بجائزة المنطقة

Winning Drwing of Region